خطبة، 24.03.2017

**اَلْأَشْهُرُ الثَّلَاثَةُ وَ لَيْلَةُ الرَّغَائِب**

{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذٖينَ اَسْرَفُوا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمٖيعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحٖيمُ }

( وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ )

**أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ !**

إِنَّ الْأَشْهُرَ الَّتِي نُسَمِّيهَا "اَلْأَشْهُرَ الثَّلَاثَةَ" وَ الَّتِي أَوَّلُهَا شَهْرُ رَجَبَ، سَتَبْدَأُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ الْقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَ تَعْقُبُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَيْلَةُ الرَّغَائِب. وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو عِنْدَ دُخُولِ هَذِهِ الْأَشْهُرِ وَ يَقُولُ : **( اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ )**. فَلْنَدْعُ نَحْنُ أَيْضًا لِيُبَارِكَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ لَنَا وَ لِأُسَرِنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِين. وَ لْنُكْثِرْ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِنَحْظَى بِبَرَكَةِ هَذِهِ الْأَشْهُرِ. وَ الْبَرَكَةُ بِالطَّبْعِ آتِيَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَهُوَ الَّذِي يَمْنَحُهَا. وَ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْنَا هُوَ الْاِجْتِهَادُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِنَيْلِ تِلْكَ الْبَرَكَات.

**إِخْوَتِيَ الْكِرَامُ!**

إِنَّ شَهْرَ رَجَبَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، وَ الَّتِي مَنَعَنَا فِيهَا مِنَ الْحُرُوبِ وَ الْإِتْيَانِ بِالسَّيِّئَاتِ بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الْأَشْكَالِ. فَلْنَسْتَغِلَّ هَذَا الشَّهْرَ بِالْعِبَادَاتِ حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ بَرَكَةً.

وَ إِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْمَعَاصِي أَحْسَنُ وَسِيلَةٍ لِلْاِسْتِعْدَادِ بِهَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ مَوْسِمَ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ. وَ لْنُحْيِ هَذِهِ الْأَشْهُرَ بِالصَّلَاةِ وَ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ خُصُوصًا الَّتِي تَتَضَمَّنُ مَعْنَى التَّوْحِيدِ وَ لْنَتَدَبَّرْ مَعْنَاهَا.

**أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ !**

إِنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي تَصِلُ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَجَبَ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ هِيَ لَيْلَةُ الرَّغَائِبِ. وَ لَقَدِ اعْتَدْنَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَنْ نَأْتِيَ الْمَسَاجِدَ، وَ نُصَلِّيَ فِيهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرْضِ صَلَوَاتِ السُّنَّةِ وَ النَّافِلَةِ ، وَ نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى اَلرَّحْمَةَ وَ الْمَغْفِرَةَ.

وَ إِنَّنَا لَا نَيْأَسُ وَ لَا نَقْنَطُ أَبَدًا. بِالطَّبْعِ نَحْزَنُ وَ نَقْلَقُ أَحْيَانًا، وَ لَكِنَّنَا لَا نَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اَلْبَتَّةَ. فَإِنَّ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ لَا نَيْأَسَ وَ أَنْ نُوقِنَ بِأَنَّ رَحْمَةَ اللهِ سَتَنَالُنَا. فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هُوَ الْقَائِلُ : **{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذٖينَ اَسْرَفُوا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمٖيعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحٖيمُ }.**

**إِخْوَتِيَ الْكِرَامُ!**

إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. وَ طَلَبُ هَذِهِ الرَّحْمَةِ هُوَ وَظِيفَتُنَا. وَ كَمَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى رَحِيم، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ رُحَمَاءَ كَذَلِكَ بِسَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأُخْرَى وَ بِسَائِرِ النَّاسِ الْآخَرِينَ. وَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ **( مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ )**. فَلْنَتَحَلَّ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ الَّتِي نُسَمِّيهَا "أَشْهُرَ الرَّحْمَةِ" بِصِفَةٍ مِنْ أَجْمَلِ صِفَاتِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلَا وَهِيَ صِفَةُ الرَّحْمَةِ. وَ لْنَصُمْ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ، وَ لْنُصَلِّ نَوَافِلَ، وَ لْنُكْثِرْ مِنَ الذِّكْرِ، وَ لْنَتَصَدَّقْ مِمَّا أَعْطَانَا اللهُ. وَ لْنَسْتَغِلَّ هَذِهِ الْأَشْهُرَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيهَا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ! وَ لْنَعْتَبِرْ هَذِهِ الْأَيَّامَ فُرْصَةً، وَ لْنَقُمْ بِوَاجِبِ الْعُبُودِيَّةِ فِيهَا عَلَى أَحْسَنِ وَجْهٍ

**أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!**

إِنَّ شَهْرَ شَعْبَانَ الْقَادِمَ أَيْضًا شَهْرٌ يَنْبَغِي عَدَمُ إِهْمَالِهِ. فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ **( قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ .‏ قَالَ:‏ ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبَ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**

لِكُلِّ هَذِهِ الْأَسْبَابِ، أَسْأَلُ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ، اَلَّتِي تَزِيدُ فِيهَا وَاجِبَاتُنَا تِجَاهَهُ، وَ نُكْثِرُ فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ أَكَابِرِنَا وَ أَقَارِبِنَا، وَ نَمُدُّ فِيهَا يَدَ الْعَوْنِ إِلَى الْمَسَاكِينِ وَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيهِ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيه.

 